



حولية الآثار اليمنية

العدد السابع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م



حولية الآثار اليمنية

العدد السابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

صلاح سلطان الحسني

هيئة التحرير

سامي شرف الشهاب

إبراهيم عادل قائد

نوال محمد الحسيني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ

صدق الله العظيم

سورة سبأ ١٨

المحتويات

١	الافتتاحية
٣	نَاعِط (تقرير أولي)
١٧	الكدراء (تقرير أولي)
٢٦	رسوم ومخرشات صخرية جديدة من أنجز بوادي شهر
٤٩	تسجيل القطع الأثرية في ثلاث مؤسسات حكومية وخاصة
٧١	بئر جامع الجند (مشروع إعادة تأهيل)
٨١	مدينة حبابة، دراسة إنقاذية لترميم وصيانة واجهات المباني القديمة المطلة على بركة الهجر
٩٠	ساحة الحلقة - صنعاء القديمة
٩٥	عَيَّمان ومسجد جعيدان
١٠٥	قلعة زَيْد ودار المالية (الضيافة) وقلعة الضحي
١١٠	متحف قلعة زَيْد التاريخية

أعمال سابقة

	نتائج أعمال حصر وتوثيق المعالم المعمارية الأثرية في مديرية مبين - محافظة حجة - المرحلة الأولى ٢٠١١م
١١٦	والثانية ٢٠١٢م
١٤٣	أساسيات المسح الأثري (دورة تنشيطية)
١٤٥	التوثيق الثلاثي الأبعاد للمباني والقطع الأثرية
١٥٨	جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات ١٤٤٥هـ

أعمال
سابقة

أساسيات المسح الأثري (دورة تنشيطية)

* عادل يحيى الوشلي

تمهيد

يملك اليمن ثروة أثرية وحضارية كبيرة، وهذه الثروة تعد جزءاً مهماً من التراث الحضاري الإنساني التي تستحق الدراسة والتمحيص والتدقيق، ويدرك الكثير من اليمنيين حقيقة ما تعرض له التراث الثقافي من تجريف وتخريب وعبث وتشويه متعمد أو غير متعمد من قبل ضعاف الوعي والنفوس، بالإضافة إلى الهجمة الشرسة المسلطة من قبل تحالف العدوان السعودي الأمريكي الغاشم وأدواته المحلية من منظمات وجماعات تكفيرية على معالم تراثنا الحضاري الإسلامي والقديم المنتشر على رقعة واسعة من أرض اليمن.

ولما كانت الآثار من أهم المصادر الرئيسية لكتابة تاريخ اليمن القديم كتابة جيدة وصحيحة، فإن مجموعة المختصين والباحثين والأكاديميين في هذا المجال يواجهون صعوبات جمة منها حملات التدمير والتشويه للمواقع والمعالم الأثرية ومن ثم تفقد سلسلة التاريخ العديد من حلقاتها، وإذا كان هذا الوضع الذي تتضرر بموجبه الكتابة التاريخية، وإذا كان ما تبقى من آثار الحضارات اليمنية قليل لا يشبع الكتابة التاريخية، فإن الأمل كبير في أن الأرض لا تزال تحتفظ في جوفها بالكثير من الآثار والدلائل، ومن هنا تأتي أهمية تنفيذ الهيئة العامة للآثار والمتاحف مشاريع المسح الأثري الميداني بكافة أنواعه لحصر وتسجيل وتوثيق المعالم والمواقع والمعالم الأثرية، كما أن أعمال المسح الأثري يعد النواة العلمية التي من خلالها يمكن استكمال مشروع الخارطة الأثرية الوطنية.

ومن هذا المنطلق الهام الذي يمثل المسح الأثري الميداني للآثاريين والباحثين والمهتمين بقطاع الآثار والتراث الثقافي، أدركت قيادة الهيئة العامة للآثار وإدارة المسح الأثري بالإدارة العامة للآثار هذه الأهمية وثمرتة تنشيط الذاكرة لموظفي وأخصائي الآثار في فروعها بالمحافظات اليمنية في ظل هذا التوقف عن أعمال المسح الأثري الشامل وبالتالي قامت بالتنسيق مع قيادة الهيئة ممثلة برئيسها الأستاذ/ عباد بن علي الهيال لإقامة هذه الدورة التنشيطية في أساسيات المسح الأثري.

ولا يسع الإدارة العامة للآثار وإدارتها المسح الأثري إلا أن تتقدم بالشكر والتقدير لقيادة الهيئة ممثلةً برئيسها الأستاذ/ عباد بن علي الهيال على دعمه وحرصه على إقامة هذه الدورة، والشكر موصول للأخوة والأخوات أعضاء اللجنة التحضيرية للدورة والإدارة المالية على ما قدموه من جهد ومشاركة وحرص وتفان في إعداد هذه الدورة وإنجاحها بحمد الله وشكره.

* مدير عام الآثار - إدارة المسح الأثري - الإدارة العامة للآثار.

أهداف ومحاور الدورة التثقيفية

ضمن نشاطات الهيئة العامة للآثار والمتاحف في إقامة عدد من الدورات التأهيلية والتثقيفية لكادرها الإداري والفني في عدد من التخصصات الفنية الميدانية والإدارية وانطلاقاً من حرصها الشديد على تنفيذ مثل هذه الدورات على الرغم مما تعانيه الهيئة من شحة الامكانيات المالية المتاحة في ظل هذه الظروف التي يعاني منها البلاد من حصار وعدوان، تقرر القيام بهذه الدورة الهامة وذلك لتحقيق الأهداف التالية للمشروع:

١. التعرف بأهمية المسح الأثري الميداني كمجال رئيس يمثل أحد أهم نشاطات الهيئة التي تختص بها دون الجهات الحكومية الأخرى.

٢. التعرف بأنواع المسح الأثري وأهدافه والجدوى منه لإظهار وكشف مكونات الحضارة اليمنية.

٣. تنشيط ذاكرة الإخوة الأعضاء في كادر الهيئة الحالي بعملية المسح الأثري وتقنياته وأدواته ووسائله.

٤. التعرف على أهم نوعين من أعمال المسح، وهما المسح الأثري الشامل لمنطقة محددة المساحة كالمديريات أو العزل في المحافظات والنوع الآخر المسح الإنقاذي لموضع أو موقع معين لتسجيله وتوثيقه قبل فقدانه بسبب مخاطر بشرية أو طبيعية.

وتتمثل محاور هذه الدورة فيما يلي:

١. ماهية المسح الأثري وأنواعه وطرقه ووسائله.

٢. التقنيات والأجهزة الحديثة المستخدمة في أعمال المسح.

٣. كيفية تسجيل ووصف وتوثيق المعلم أو الموقع الأثري المكتشف أثناء المسح الميداني.

٤. شرح استمارة تسجيل المعالم والمواقع الأثرية المكتشفة.

٥. التدريب العملي والميداني لتعبئة استمارات المسح الأثري من خلال برنامج الأتمتة.

٦. الملاحظات والدروس من سير أداء تنفيذ المسح والنزول الميداني لفروع الهيئة والتقارير النهائية.

برنامج وجدول محاضرات الدورة والمشاركين فيها

أعد برنامج الدورة التثقيفية على أساس تقديم الأسس العامة في أساسيات المسح الأثري للمتدربين نظرياً وميدانياً لمدة أربعة أيام متتالية (يومين نظريين تُلقى فيه خمس محاضرات أساسية ومتطلبه ويوم تطبيق عملي ويوم مناقشة وتقييم الاستفادة من الدورة والتكريم وتوزيع شهادات المشاركة)، تضمن البرنامج عرضاً تقديمياً (بواسطة البروجكتر) يقدمه المحاضر للمتدربين إلى جانب تقديم نسخة ورقية من المحاضرة إليهم والجلوس في المساء للمناقشة والإجابة على نسخة ورقية كنشاط مراجعة واستذكار للمحاضرات المقدمة.

بلغ عدد المتدربين المشاركين في الدورة ٣٠ متدرباً من مكاتب فروع الهيئة بالإضافة إلى ٣ مشاركين من جامعة صنعاء ومشارك واحد من جامعة ذمار.

الجدول التالي يوضح تفاصيل البرنامج (المحاضرات العلمية والمدة الزمنية والمحاضرين):

م	اليوم/التاريخ	المحاضرة الأولى/الزمن	استراحة	المحاضرة الثانية/الزمن	الفترة المسائية
١	السبت ١٧ ذي القعدة - ٢٥ مايو	- الافتتاحية ٨:٣٠ - ٨:٠٠ - المسح الأثري - أنواعه وطرق تنفيذه وفقاً للمناهج العلمية المتبعة للقيام به. - (خالد الحاج) ٨:٣٠ - ١٠:٠٠	١٠:٠٠ - ١٠:٣٠	مستلزمات ومتطلبات المسح الأثري (خالد العنسي) ١٠:٣٠ - ١٢:٠٠	نشاط مسائي مراجعة
٢	الاثنين ١٨ ذي القعدة - ٢٦ مايو	- استخدام نظم الاستثمارات في المسح الأثري (عبدالكريم البركاني) ٨:٠٠ - ٩:٣٠	٩:٣٠ - ١٠:٠٠	- محاضرة رقمنة استمارة المسح (آمال الخاشب) ١٠:٠٠ - ١١:٠٠ - النزول الميداني الطارئ (المسح الإنقاذي) للمواقع الأثرية المعرضة لخطر الحفر والنبش لديوان عام الهيئة وفروعها للأعوام ١٤٤٤ - ١٤٤٥ هـ (المنهجية - المخرجات - الدروس المستفادة) (عادل الوشلي) ١١:٠٠ - ١٢:٠٠	- نشاط مسائي - مراجعة ونقاش
٣	الاثنين ١٩ ذي القعدة - ٢٧ مايو	- تطبيق عملي ميداني (محاضرين ميدانيين) إلى جانب محمد الهمداني وعبدالله البكير		- تطبيق عملي ميداني (محاضرين ميدانيين) إلى جانب محمد الهمداني وعبدالله البكير	- نشاط مسائي - مراجعة ونقاش
٤	الثلاثاء ٢٠ ذي القعدة - ٢٨ مايو	- تقييم وتصحيح الاستثمارات ومناقشة عامة ٨:٣٠ - ١٠:٠٠	١٠:٠٠ - ١٠:٣٠	اختتام الدورة وتسليم الشهادات ١٠:٣٠ - ١١:٣٠	

عرض موجز عن نشاطات الدورة النظرية والتطبيقية الميدانية:

اليوم الأول السبت ١٧ ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٥ مايو ٢٠٢٤م:

الفترة الصباحية

دُشن برنامج الدورة التنشيطية بكلمة افتتاحية وترحيبية من رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأستاذ/ عباد بن علي الهيال رحب فيها بالحاضرين جميعاً وقدم شرحاً موجزاً عن مبادرة إقامة هذه الدورة والأهداف المرجوة من إقامتها والتي من أهمها التعريف بأعمال المسح الأثري وأهميته وأنواعه، وبشكل خاص المسح الإنقاذي الذي تنفذه الهيئة في السنتين الأخيرتين استجابة لبلاغات الحفر والنش الواردة من محافظات الجمهورية وكذلك الارتقاء بنوعية وجودة التقارير الأثرية عن نتائج النزول الميداني للمواقع والمعالم الأثرية.

ثم قام مدير عام الآثار عادل يحيى الوشلي بإلقاء كلمة ترحيبية بالحضور وقدم شرحاً موجزاً عن برنامج الدورة وأهدافها المنشودة.

ابتدأ البرنامج بالمحاضرة الأولى (٨:٣٠ إلى ١٠:٠٠ صباحاً) بعنوان المسح الأثري - أنواعه وطرق تنفيذه وفقاً للمناهج العلمية المتبعة للقيام به القاهها كبير أخصائي الآثار بالهيئة الأستاذ/ خالد عبده الحاج، ركز في المحاضرة على التعريف بالمسح الأثري وأهميته وأهدافه وأنواعه الثلاثة الرئيسية (الشامل - الجزئي - الإنقاذي)، كما تطرق المحاضر إلى طرق المسح (المسح الأرضي - المسح الجوي - المسح الجيوفيزيائي - المسح الكهرومغناطيسي) والمتطلبات التحضيرية لتنفيذ مثل هذه المشاريع، وانتهت المحاضرة بشرح مستفيض عن خطوات إعداد وكتابة التقرير الأثري العلمي.

وبعد أخذ وقت من الراحة لمدة نصف ساعة، بدأت المحاضرة الثانية من المحاضر الأستاذ/ خالد العنسي مستشار الهيئة العامة للآثار والمتاحف تحت عنوان مستلزمات ومتطلبات المسح الأثري (١٠:٣٠ - ١٢:٠٠ صباحاً)، تطرق المحاضر إلى متطلبات المسح الأثري التحضيرية من دراسات وكادر بشري وتجهيزات لوجيستية، والتركيز على الأجهزة التقنية الحديثة المساعدة في مجال الآثار و المسح الأثري مثل جهاز الثيودوليت وجهاز الترموضع العالمي GPS وجهاز DGPS وجهاز LiDAR وجهاز رادار اختراق الأرض GPR ونظم المعلومات الجغرافية GIS ونظام التداخل الكهرومغناطيسي EMI.

الفترة المسائية

تضمنت الفترة المسائية جلسة جماعية بحضور كل من رئيس الهيئة العامة للآثار الأستاذ/ عباد بن علي الهيال ومدير عام الفروع الأستاذ/ صادق البتينة في باحة المتحف الوطني في صنعاء، تم فيها مناقشة جادة لمواضيع المحاضرتين الصباحيتين ومراجعة وتوضيح لبعض التفاصيل والنقاط التقنية والإدارية المتعلقة بالمسح الأثري ومتطلباته.

اليوم الثاني الأحد ١٨ ذي القعدة ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٦ مايو ٢٠٢٤ م:

الفترة الصباحية

ابتدأ برنامج الدورة لليوم الثاني بالمحاضرة الأولى (٨:٠٠ إلى ٩:٣٠ صباحاً) بعنوان استخدام نُظم الاستثمارات في المسح الأثري القاها مدير عام حماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة الأستاذ/ عبد الكريم علي البركاني، تطرق المحاضر فيها إلى أهمية الاستثمارات المعدة من قبل الهيئة والبعثات الأجنبية أثناء تنفيذ أعمال المسح الأثري بمختلف أنواعه وتخصصاته، وقدم المحاضر أيضاً شرحاً مختصراً لأنواع الاستثمارات المختصة بعدد من المعالم الأثرية ومناهجها والاختلاف بين بعض الاستثمارات المعدة لهذا الغرض، كما استفاد المتدربون بالتعرف على عدد من الاستثمارات التي أعدتها منظمة اليونيسكو في ملأ البيانات الخاصة بالمعالم الأثرية التراثية المعرضة للخطر.

ثم بدأت المحاضرة الثانية بعد فترة الراحة، بعنوان رقمنة استمارة المسح القتها الأستاذة/ آمال الخاشب مدير عام المشاريع الرقمية في الهيئة العامة للآثار والمتاحف (١٠:٠٠ – ١١:٠٠ صباحاً)، تطرقت المحاضرة فيها إلى تعريف المتدربين بالبرنامج التي تعمل الهيئة على إعدادة وتطبيقه فيما يخص رقمنة الاستثمارات الميدانية وكيفية أرشفتها إلكترونياً، بالإضافة إلى تحميل عدد من البرامج التقنية الحديثة التي تساعد الإخوة المتدربين أثناء المسح الميداني وتسجيل النقاط من الموقع وأرشفته مباشرة بالاستعانة بشبكة الانترنت.

وأختم برنامج هذا اليوم بالمحاضرة الثالثة (١١:٠٠ – ١٢:٠٠) بعنوان النزول الميداني الطارئ (المسح الإنقاذي) للمواقع الأثرية المعرضة لخطر الحفر والنش لديوان عام الهيئة وفروعها للأعوام ١٤٤٤ – ١٤٤٥ هـ (المنهجية – المخرجات – الدروس المستفادة) القاها مدير الإدارة العامة للآثار الأستاذ / عادل يحيى الوشلي، تضمنت المحاضرة مقدمة عن نشاط الهيئة في الأونة الأخيرة الذي تركز على نوع معين من أنواع المسح وهو المسح الإنقاذي، وأهمية تقديم هذه المحاضرة للإخوة المتدربين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على إحصائية لمهام النزول الميداني (المسح الإنقاذي) للمواقع الأثرية المنفذ خلال الأعوام ١٤٤٤ – ١٤٤٥ هـ ومنهجية تنفيذ النزول الميداني والمخرجات والنتائج والدروس المستفادة من أوجه القصور التي شاب مخرجات ونتائج أعمال المسح الميداني.

الفترة المسائية

تضمنت الفترة المسائية جلسة جماعية تشاركية في باحة المتحف الوطني في صنعاء بحضور رئيس الهيئة ووكيلها ومدير عام الفروع تم فيها مناقشة ومراجعته جادة وهادفة لمواضيع المحاضرات الثلاث، كما تم مناقشة الإشكالات والصعوبات التي تواجه الإخوة المشاركين في الدورة من فروع محافظات الجمهورية والآليات المقترحة لتطوير وتحسين الأداء في مكاتب فروع الهيئة.

اليوم الثالث الإثنين ١٩ ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٧ مايو ٢٠٢٤م:

تمثل نشاط اليوم الثالث في النشاط التطبيقي الميداني بما استفاده المتدربون من المحاضرات الخمس في اليومين السابقين، وفقاً للبرنامج المعد للدورة، وبدأ النشاط بالتوجه الساعة ٨:٣٠ صباحاً إلى منطقة وادي ظهر همدان قرية الركبة للتطبيق الميداني متمثلاً في التسجيل والتوثيق وتسجيل الاحداثيات للمواقع التي سيتم ملاحظتها وحصرها في الميدان، بعد الالتقاء بالمشرفين الميدانيين من أبناء المنطقة الأستاذ/ محمد حمود الهمداني والأستاذ/ عبدالله البكير وعدد من المهتمين من أبناء المنطقة.

تضمن التطبيق العملي تقديم مراجعة للمحاضرات من قبل الإخوة المحاضرين وإعطاء فكرة عن أساليب المسح الأرضي للمنطقة وكيفية جمع البيانات وتسجيل النقاط إلكترونياً بالإضافة إلى تبادل الخبرات السابقة بين الإخوة المشاركين في الدورة.

اليوم الرابع الثلاثاء ٢٠ ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٨ مايو ٢٠٢٤م:

هو اليوم الختامي للدورة حيث وُزعت خلال الفترة الأولى منه (٩:٠٠ - ١٠:٠٠ صباحاً) على الإخوة المتدربين استمارات تقييم أداء برنامج هذه الدورة من المحاضرات ونوعيتها ومدى الاستفادة منها وأسلوب تقديم تلك المحاضرات وبرنامج الدورة النظري والميداني، بالإضافة إلى تقديم أو ابداء الملاحظات والمقترحات.

وأخيراً، أقيمت فعالية اختتام الدورة وانتهاءها بحمد الله بحضور الأستاذ / محمود الجنيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية وقيادة الهيئة ممثلة برئيسها الأستاذ/ عُبَاد بن علي الهيال الذي عبر عن شكره وامتنانه لحضور الأستاذ/ الجنيد ومشاركته اختتام هذه الفعالية، كما قدم رئيس الهيئة شكره لمعدي الدورة ولجنتها التحضيرية وكذلك المتدربين والمحاضرين وحرصهم على نجاح هذه الفعالية التنشيطية التي سوف تُسهم في تطوير وتحسين أداء الإخوة كوادِر الهيئة في مختلف الفروع وبما يُساعد على الارتقاء بالعمل الجماعي للهيئة ومواكبة الجهود الحكومية المشتركة للنهوض بالبلد إن شاء الله تعالى.



المحاضرة الاولى من برنامج الدورة



افتتاحية الدورة التثقيفية من رئيس الهيئة



المحاضرة الثالثة من برنامج الدورة



المحاضرة الثانية من برنامج الدورة



المحاضرة الخامسة من برنامج الدورة



المحاضرة الرابعة من برنامج الدورة



المتدربون في موقع التدريب الميداني



المتدربون أثناء الاستماع لاحد المحاضرات



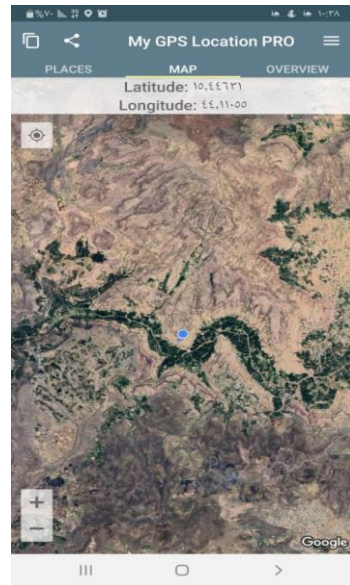
جانب من النشاط الميداني المتمثل في تطبيق المسح الأثري
الأرضي في الميدان وجمع العينات



أثناء تسجيل وصف المعلم الأثري (حصن منيف)



تكريم وتسليم الشهادة التقديرية لاحد المحاضرين في الدورة



موقع التدريب الميداني (عبر أحد البرامج المستخدمة في الدورة
التنشيطية)



صورة جماعية للمتدربين والمحاضرين واللجنة التحضيرية والاخوة الضيوف